وكيل وزارة التربية والتعليم بالإنابة لـ « الشرق »:

خطة بالتعاون مع جامعة قطر وديوان الخدمة لتوفير احتياجات الوزارة من الخريجين

اكد عبد الله سلمان وكيل وزارة التربية والتعليم بالانابة ان الوزارة وضعت خطة لتوفير احتياجاتها من خريجي وخريجات جامعة قطر. وانه تم تعيين ٣٤٠ خريجة قطرية هذا العام في مختلف التخصصات التدريسية مشيرا الى ان هناك اقبالاً من القطريات على العمل في مهنة التدريس وان اعدادهن في تزايد حيث تجاوزن الآن ٥ آلاف بينما عدد غير القطريات تناقص ليصبح ٣٠٠ مدرسة.

واوضح انه مازال هناك عزوف من الشباب عن العمل في حقل التدريس رغم قرار مجلس الوزراء بالزام خريجي كليات الشريعة والانسانيات والعلوم الاجتماعية والتربية بالعمل بالوزارة، جاء ذلك من حديثه «للشرق». وقال ان مشروع تطوير التعليم الثانوي يهدف الى تخريج أيد عاملة ماهرة تستطيع الالتحاق بسوق العمل فورا او اكمال الدراسة الجامعية وانه سيتم قريبا استلام مبنى معهد الأمل الذي سيكون مقراً لمدرستين لتعليم المعاقين وذلك في اطار جهود الوزارة لرعاية هذه الفئة من المواطنين. واكد عبد الله سلمان انه سيتم خلال العام القادم الاعلان مبكرا عن حركة تنقلات الهيئات التدريسية قبل بداية العام الدراسي حرصا على انتظام العملية التعليمية منذ اليوم الاول للدراسة.

واشاد بدور الجهود الذاتية في دعم وتزويد المدارس باحتياجاتها من اجهزة ومعدات لتساهم في تطوير العملية التعليمية مشيرا الى ان الوزارة انشأت وحدة للتمويل الذاتي مهمتها توفير التمويل للبرامج والخطط الخاصة من حساب ادارات متعددة وانشطة خدمية مثل المقاصف ودورات الحاسب الآلي الخاصة. وفيما يلي نص الحوار:

تعيين ٣٤٠ خريجة قطرية هذا العام لسد العجز في التخصصات المختلفة

○ ردا على سؤال حول الجديد في هذا العام الدراسي وماهي اهم القرارات التي صدرت لتدعيم العملية التعليمية؟

— قال عبد الله سلمان وكيل وزارة التربية والتعليم بالانابة انه كما هو متبع في كل عام هناك كتب دراسية معدلة ومطورة وهذا يرجع الى ان عملية التطوير متواصلة ومستمرة وانه في هذا العام تم تغيير نظام الدفاتر المدرسية الموزعة على طلاب المرحلة الثانوية حيث تم توزيع اوراق ملونة وملفات خاصة على الطلاب والطالبات اضافة من تخفيف الاعباء على الطلاب نظير شراء دفاتر مدرسية وايضا للحد من الهدر الذي يتم بطريقة استخدام الدفاتر العادية حيث كان هناك جزء كبير من الدفاتر لاتستخدم. والنظام الجديد يقوم على اساس ان الطالب يستخدم ورقة او ورقتين كل يوم يسجل فيهما دروسه ويضيفهما الى ملفه وبالتالي لن يستخدم الا الاوراق التي يحتاجها فقط.

واوضح ان موازنة القرطاسية بالوزارة تصل الى ٣ ملايين ريال وهذا العام قررت الوزارة توفير الدفاتر والملفات للطلاب القطريين وغير القطريين.

واضاف ان الجديد هذا العام هو افتتاح عدد من المدارس الجديدة في مناطق مختلفة من الدوحة تم تجهيزها بشكل كامل خلال العطلة الصيفية.

واوضح ان سعادة الوزير قام بجولة على عدد من هذه المدارس للتأكد من ان الامور تجري كما هو مرصود لها وان المستلزمات المدرسية قد توفرت وتم التأكد من ذلك فعلا وانتظم الطلاب في هذه المدارس. واشار الى ان من الامور الجديدة هذا العام ادخال الحاسب الآلي في الادارات المدرسية في المراحل الابتدائية بعد ان تم ادخال الحاسب الآلي في الادارات المدرسية بالمرحلة الثانوية ثم الاعدادية.

تعيين الخريجين

وحول خطة الوزارة في تعيين الخريجين القطريين والقطريات في اطار تقطير بعض الوظائف وقال عبد الله سلمان انه تم تعيين حوالي ٣٤٠ خريج تمت في وظائف تدريسية وتمت تغطية حاجة الوزارة من الوظائف الادارية بالمدارس الجديدة من المدرسات القديمات ممن لهن ظروف صحية تتطلب تغيير وظائفهن او من اللتي نجاحا في العمل الاداري.

واشار الى ان معظم الخريجات اللاتي تم تعيينهن من خريجي كلية التربية وهن مدربات على التدريس.

واضاف انه سيتم خلال الفترة القادمة اجراء دورتين تدريبيتين للمعلمين والمعلمات.

خطة لاحتياجات الخريجين

وعما ما اذا كان هناك خطة للوزارة تحدد احتياجاتها من الخريجين والخريجات خلال السنوات القادمة بالاتفاق مع جامعة قطر او ديوان الخدمة المدنية.

قال وكيل الوزارة بالانابة ان الوزارة لاتعمل منفردة في هذا المجال فهناك حلقات متصلة في قضايا الخريجات والتعيين وتنسيقا كاملا بين الوزارة وجامعة قطر فيما يتعلق باحتياجات الوزارة من الوظائف التدريسية وانه تم انشاء كلية التربية بهدف تخريج معلمين ومعلمات وان هناك تنسيقا كاملاً مع ديوان الخدمة المدنية فيما يتعلق بقضية اتمام اجراءات التعيين وتغطية احتياجات الوزارة من الوظائف التدريسية والادارية.

عبد الله سلمان

واوضح ان هناك اقبال من الخريجات القطريات على التعيين في وزارة التربية والتعليم حيث تقدم اكثر من ٨٠٠ خريجة ثم تعيين مايقرب من ٣٤٠ خريجة حسب الاحتياجات الفعلية للوزارة.

واكد ان المعلمة القطرية سدت النقص في بعض التخصصات في اللغتين الانجليزية والعربية والتربية الرياضية والتي كان فيها عجز بعد انهاء تعاقدات بعض المدرسات غير القطريات في نهاية العام الماضي مشيرا الى ان اعداد القطريات العاملات في مجال التدريس في تزايد مستمر حيث تجاوز العدد الآن ٥ آلاف قطرية واصبحت اعداد المدرسات غير القطريات في تناقص ووصل عددهن الى ٣٠٠ معلمة.

عزوف الذكور

وحول ما اذا كان هناك خطط او اجراءات لجذب الخريجين من القطريين الذكور للعمل بالوزارة.

قال ان هناك قراراً من مجلس الوزراء الموقر بالزام خريجي كليات الشريعة والانسانيات والتربية بالعمل بوزارة التربية والتعليم وهناك اعداد لايأس بها من الخريجين يقبلون على العمل بالوزارة، ولكن هذه الاعداد لا تصل الى حد الكفاية للاحتياجات الفعلية سنويا.

وحول اسباب عزوف الشباب عن العمل بالوزارة قال انها تعود الى طبيعة مهنة التعليم التي تتطلب قدرات خاصة والتزاما بالدوام من الساعة السابعة صباحا وحتى نهاية الدوام وان يتفرغ بعد ذلك لعملية المراجعة والتصحيح بالاضافة الى وجود مغريات في الوظائف الاخرى.

رفع كفاءة المعلم

وعن جهود الوزارة لتطوير العملية التعليمية واعداد الهيئة التدريسية لرفع كفاءة المعلمين قال عبدالله سلمان : التطوير متشعب ومتعدد لكن كل عمل تطويري تقوم به الوزارة هناك خطة لعملية التاهيل والتدريب للمعلم فعندما بدات الوزارة في مشروع ادخال مادة الحاسب الآلي كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية كانت هناك خطة تدريب وتاهيل مصاحبة لهذا المشروع، وعندما قررت الوزارة تطوير بعض المناهج مثل اللغتين العربية والانجليزية كانت هناك دورات وهناك خبير مقيم في اللغة الانجليزية لمتابعة اعمال التاهيل والتدريب.

وحول ملامح تطوير مشروع التعليم الثانوي قال ان المشروع يقضي بتغيير نظام التخصص في الثانوية ليكون اربعة تخصصات بدلا من تخصصين (الادبي والعلمي) وان الوزارة بدأت الان في البدء في تجريب المشروع في اربع مدارس ولكن لظروف متعلقة بالمشروع سوف يتم تأجيل تنفيذه الى العام بعد القادم وان الوزارة بدأت الان في تنفيذ وانشاء بعض الورش اللازمة لهذا المشروع وسيتم استلام بعض هذه الورش قريباً.

كما انتهت الوزارة من اعداد المناهج الخاصة بهذا المشروع وسيتم طبع الكتب خلال العام الدراسي القادم.

واضاف عبدالله سلمان ان الوزارة استطاعت خلال الفترة الماضية انجاز عدد من المشروعات الهامة التي ساهمت في تطوير العملية التعليمية منها مشروع ادخال مادة الحاسب الآلي في جميع المدارس والمراحل التعليمية وهذا العام تم ادخال الحاسب الآلي الى الادارة المدرسية بالمرحلة الابتدائية بعد ذلك تم ادخاله في الادارة المدرسية بالمرحلتين الثانوية والاعدادية.

بالاضافة الى مشروع ربط الادارة المركزية بملف الادارات المهمة بالوزارة مثل ادارة الامتحانات والموظفين وغيرها من ادارات كما سيتم في المستقبل ربط الادارة المركزية بجميع ادارات المدارس.

واضاف ان هناك مشروع تطوير المكتبات المدرسية وهو مشروع رائد وتقوم الوزارة بتمويله بالجهود الذاتية والمصادر الاخرى منها اليونسكو وحسابات المقاصف المدرسية ومن حساب ميزانية الوزارة. واشار الى ان هناك مشروعا مقدما الى الجهات المسئولة بالدولة لتغيير شكل واسلوب المختبرات المدرسية بحيث يتم تطوير ١٦٠ مختبراً بـ ٤٥ مدرسة.

حوار:
مساعد عبد العظيم
تصوير: راجن

الجهود الذاتية

وحول دور الجهود الذاتية سواء من الافراد او المؤسسات في تدعيم المدارس بالاجهزة والمعدات الحديثة التي تساهم في تطوير العملية التعليمية قال عبدالله سلمان ان توجهات سعادة الوزير هي فتح الباب امام الجهود الذاتية والتمويل الذاتي ما امكن بما يتفق مع توجهات الوزارة وبناء على ذلك صدرت توجيهات وتعليمات الى المسئولين ومديري المدارس بالسعي الحثيث في تمويل احتياجات المدارس وقد اثمرت هذه الجهود بالفعل حيث قام اولياء امور طلبة مدرسة الدوحة الثانوية بتمويل انشاء وتجهيز مختبري كيمياء وفيزياء واستطاع مدير مدرسة الصناعة الثانوية بجهوده توفير مبالغ لشراء اجهزة ومعدات في حدود ٣٠٠ الف ريال كما استطاع مدير مدرسة ابن تيمية الثانوية الحصول على موافقة احد اولياء الامور على انشاء ورشة كاملة لمشروع تنويع التعليم.

واضاف ان هناك جانبا آخر حيث قامت الوزارة بانشاء وحدة للتمويل الذاتي مهمتها ادارة تمويل البرامج الخاصة بالوزارة من حساب المقاصف في شكل سلعة مالية من ايرادات هذه المقاصف، ومن البرامج التي تقوم بها الوزارة وتحتاج الى تمويل، فمشروع مجموعات التقوية الذي بدأ منذ ٤ اعوام تم تمويله بمبلغ ٢٠٠ الف ريال في العام الاول وفي السنة الرابعة حقق ايرادات بلغت ٥٠٪ من راس المال وارتفع عدد الطلاب في هذه المجموعات من ٤٠٠ طالب في اول سنة الى اكثر من ثلاثة آلاف طالب في العام الدراسي الماضي.

توفير الاعتمادات

واوضح وكيل وزارة التربية بالانابة ان هناك برنامج شراء ونسخ الاشرطة الصوتية الخاصة بمادتي اللغة الانجليزية والعلوم الشرعية وهذا البرنامج بدأ بسلفة قدرها ١٠٠ الف ريال واستطاع خلال فترة تسديد هذه السلفة ويدخل مرحلة تحقيق الارباح حيث يقوم ببيع هذه النسخ الى الجمهور كما ان هناك مشروعا لادارة الحاسب الآلي حيث تقوم بعقد دورات متخصصة لمن يرغب من الجمهور ويتم تمويلها من خلال الاشتراكات وحول جهود الوزارة لرعاية المعاقين قال عبدالله سلمان : توجد اربع مدارس خاصة بتعليم المعاقين .. مدرستان للتربية السمعية للبنين والبنات ومدرستان للتخلف العقلي وتعمل هذه المدارس في مبان مؤجرة او جزء من مدارس قديمة لكن الدولة قامت بانشاء مبنى جديد سمي معهد الامل سوف يتم استلامه قريبا ليكون مقرا لمدرستين لتعليم المعاقين.

حركة التنقلات

حول شكوى اعلان حركة تنقلات المدرسين والمدرسات مع بداية العام الدراسي مما يؤثر على انتظام الدراسة منذ اليوم الاول قال ان العملية مرتبطة بعوامل كثيرة اولها حصول الوزارة على احتياجاتها من الوظائف ثانيا استلام الوزارة لمبان مدرسية جديدة ايضا معرفتها برغبات المدرسين والمدرسات في النقل وكذلك وجود وتفرغ جهاز التوجيه التربوي ورئاسات التعليم لمناقشة واقرار حركة التشكيلات، كما اننا لا نستطيع معرفة عدد احتياجاتنا من الوظائف الا بعد نهاية العام الدراسي حيث يكون تم اقرار ميزانية الوزارة وفي تلك الفترة تكون الاجهزة المعنية بتحديد الاحتياجات مشغولة في الاعداد للامتحانات والتصحيح والنتائج ثم توافق اجازات هذه الاجهزة مع اجازات المدرسين مما يعني عدم امكانية تأخير الاجازات لمراجعة التشكيلات لكن الوزارة سوف تسعى مع بداية العام القادم الى اعلان التشكيلات مع نهاية العام الدراسي.